المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
20 January. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

واثق الخطوة

يدخل طه سالم الثمانين من عمرة المليء بالمنجزات والإبداع وهو يتحصن ضد الأوهام، مولع بالحقيقة، العارفون به يقولون إنه يولد مرة بعد مرة وفي كل مرة يكون شخصاً آخر، لأنه مولع بالبحث عن الحقيقة، ويرى أن تحولات الكتابة هي استجابة صادقة لقلق الروح والمخيلة، ونقرأ له: "منذ البداية كنت أفكر بالمتلقي وأتساءل إذا كنا جميعاً نقول الشيء نفسه تقريباً، مسايرة للوضع العام أو مناهضة له فالأهمية إذن لم تعد في القول وإنما في كيفية القول، أي إن المسرحية عليها أن تنتقل من المضمون إلى الشكل".

تساءل طه سالم: ما الذي يميز كاتباً عن آخر إذا كتبا في مضمون واحد؟ لماذا يعجبني الأول ولا أتوقف عند الثاني؟ لا بد أنه الشكل. كان مأخوذاً بأهمية الطريقة باعتبار أن الكتابة للمسرح هي سعي جمالي لاكتشاف التجربة الإنسانية بحساسية تليق بها، ولمنح النص فرصة أن يقول شكلاً جديداً.

في تجربة طه سالم كما أرى نقلات عدة، ففي أعماله الأولى مثل "فوانيس" و "طنطل" و "قرندل"، نجد الاهتمام بالشكل المسرحي يرافق الاهتمام بمضمون النص، حيث يصبح المسرح أداة لتغيير العالم من منظور الكاتب.

كان هذا حتى منتصف السبعينيات، لكنه ابتداءً من تراب وورد جهنمي في أوائل الثمانينيات راح يخرج من تحت جلده شخصاً بعد آخر كلهم باسم طه سالم لكنهم لا يشبهون بعضهم بعضاً، وفي هذه التحولات اختفى الكاتب الدعائي. كان طه سالم يتحول من المباشرة إلى التجريب في الرؤية والكشف، من الظاهر إلى الباطن، من المسرحية الواقعية إلى المسرحية التجريبية، وحتى النص ذو الفصل الواحد الذي يظهر في أشكال عدة تخفّت من هيمنة الخطاب وتجعل الشكل دالا واحداً من دوال المسرحية.

في تحوله الثالث انفتح طه سالم على التجارب الحديثة في المسرح، ليحاول الاقتراب من كتابة نص مسرحي تكون الكلمة فيه جزءاً لا يتجزأ من الشكل المسرحي.

وكما فعل مع إبراهيم جلال في فوانيس حيث التقت مخيلتان في أبهاء نص واحد. تجربة طه في هذه المرحلة تجربة جمالية وجودية تستكشف حياة الكائن الظاهرة والباطنة، وهي تختزل كشوفه في الشكل وتكثفها بوجازة التقطير. إن الحشد الذي يحمل اسمه سالم يعني أن كل كتابة جديدة هي علاقة مختلفة بالآخر وبالعالم.

"لا أحد اهتم بالتجديد في المسرح مثلي، سعيت إلى محاكاة الجديد في المسرح العالمي وأيضاً إلى استلهام الحكاية الشعبية وتوظيفها في إطار مسرحي حديث اطرح من خلالها أفكار العصر".

المسرح سلطة، هكذا أعتقد ويؤمن طه سالم، إذ تتماهى سلطة المسرح مع سلطة الواقع ويصبح على الفنان أن يعبر عن ذاته المتمردة بكسر الشكل وإعادة بنائه مرة بعد مرة، ليأخذ في كل مرة شكل الحياة وشكل العالم في تحولاته.

الإبداع عند طه سالم ثقافة مختلفة وفكر آخر وبحث في فضاءات جديدة لكتابة تفارق السائد والمسيطر، هكذا يصل طه سالم بالمسرح بالفكر النقدي مفككاً الخطابات التقليدية، مقدما لنا نحن المتلقين أفعالا مسرحية تحاكي الواقع، لكنها تصنع من الخيال أجنحة يطوف بها المتفرج إلى عوالم جديدة.

يصر طه سالم على التحليق عاليا ونصر، نحن محبيه، إلى النظر إليه وهو يخطو بثقة في عالم من الشخوص والحكايات التي تؤكد لنا كل يوم أن صاحب "فوانيس" واثق الخطوة يمشي ملكاً.

علي الأمين

ماذا لو ان..؟

د. عقيل مهدي: لو منحوني فرصة القرار سأمنع التدخين وأبني مترو بغداد فوراً

□ حوار / أفراح شوقي

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء وتطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون؟

اليوم سنلتقي الدكتور عقيل مهدي عميد أكاديمية الفنون الجميلة.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟

– ان ادخل العصر بحداثته المعاصرة وانقل خبرات كل العواصم المتقدمة الى العاصمة بغداد وامنع التدخين وافتتح مترو فوري ينقذنا من ازمة الزحام اليومي وأعيد الحياة الصناعية والزراعية الى بلدي.

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟

– أقول له لنغادر المكاتب ولنذهب سوياً الى الموروث الشعبي ونعمر المسارح ونزودها بكل تكنولوجيا العرض الحديث وان نضع خططاً شاملة لتحقيق التنمية الثقافية في بغداد وجميع المحافظات.

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟

– اشدد على محاربة الفساد وعدم هدر المال العام واضع رقابة صارمة واتعامل مع كل خطط تنمية البلاد وفق احدث تخطيط عمراني وتنموي شاملين.

× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟

– اقول له انت في قلب التأريخ الآن فأنظر لعملك بعد خمسين سنة!.

× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

– سأشعر بالالم حتماً، لكني سأطلب منه ان يتعلم ان يشتري صنارة ليصيد السمك بدلاً من مهنة السرقة!.

× زوجتك تشاجرك في الموبايل؟

– ليس من طباعها المشاجرة في الهاتف عادة ما يحدث ذلك في البيت!

× حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– عندها افوض امري للواحد القهار وأتمنى في نفسي ان تعتم الشمس لدقيقة كي افلت من ذلك الثرثار!.

× قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟

– أنت ياهيفاء أصبحت معلماً من معالم حضارة ما بعد الحداثة في عقول الشباب والمراهقين الكبار.

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار، اذكر اسم معين؟

– سأتمنى ان ترافقني امرأة في مواصفات النبل والجمال.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟

– سأختار التفرغ للكتابة وحسب وتأليف بقية الكتب التي افكر بها.

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– من الجنون ان يفرط المرء بدقيقة سعادة وامان وصحة مقابل اموال تكتنز في مصارف حجرية صماء!.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– اكتب مسرحية جديدة.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟

– سأختار ناعوم جومسكي الأمريكي الأصل وأقول له أشكرك لانك أعليت من وعيك ونبلك على حساب مذهبيتك وطائفتك.

مهدي عيسى الصقر في بيت المدى

ضمن فعالياته الاسبوعية يقيم بيت المدى في شارع المتنبي احتفالية استذكارية عن الروائي والقاص الراحل مهدي عيسى الصقر والذي يعد واحداً من رواد الادب في العراق، الفعالية التي تقام في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد الجمعة يقدمها الناقد علي حسن الفواز ويشارك فيها الناقد فاضل ثامر ود شجاع العاني والناقد ياسين النصير والقاص والروائي حميد المختار

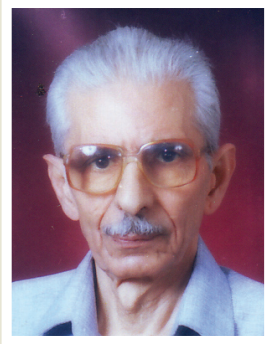

صباح المدى

■ ضمن منهاجه الثقافيّ للعام ٢٠١١، يقيم بيت الشعر العراقيّ في شارع المتنبي (مقابل مكتبة كريم حنش)، وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة المقبل، أصبوحته (اذا الشعب يوماً..) والتي يشارك فيها الأساتذة: "آدم فتحي، د.حيدر سعيد، ماجد موجد، ميثم الحربي". وذلك تضامناً مع شعب ومثقفي تونس، عبر قراءات لكلمات وقصائد كتبت للمناسبة.

■ أقام البيت الثقافي العراقي في اربيل التابع لدائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة الاتحادية ضمن نشاطاته الثقافية ندوة بعنوان (تجربة المرأة الكردية في الإعلام المعاصر) قدمتها الباحثة الكردية السورية مزيات عبدو تطرقت فيها إلى المشاكل التي تواجه النساء الإعلاميات في إقليم كردستان العراق بحضور عدد من الإعلاميين الكرد والعرب والمهتمين بالشأن الإعلامي.وقال المدير الإعلامي للبيت الثقافي العراقي عزمي ان النشاط الثقافي يأتي ضمن سلسلة نشاطات شهرية يقوم بها البيت الثقافي للتواصل بين الثقافات العراقية والتعريف بالشخصيات الثقافية العراقية بمختلف أطيافها وقومياتها للمتلقي العراقي"يذكر أن البيت الثقافي العراقي في اربيل تأسس في أيلول من عام ٢٠٠٨ بقرار من وزارة الثقافة الاتحادية، ومن المؤمل تأسيس بيتين آخرين في محافظتي السليمانية ودهوك من اجل المزيد من التواصل مع المثقفين الكرد.

■ أكدت الممثلة سوسن شكري ان الفن العراقي بدأ يتحسن مع كثرة الفضائيات الموجودة وجهات الإنتاج الواسعة التي شرعت بإعطاء الفنان العراقي مساحة اكبر للإبداع وتعطيه الفرصة ان يختار أعماله.وقالت شكري ان الحال الدرامي تحسن بسبب كثرة الفضائيات وجهات الإنتاج التي عملت على تغيير وضع الفنان وأعطت له الفرصة في الاختيار، خلافا عن السابق الذي كان الفنان يجبر على الاختيار والدليل على ذلك إن الإعمال التي قدمت خلال عام(٢٠١٠)كانت جيدة وتحمل مواضيع وأهدافاً معينة".

■ قدم قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة اليوم مجموعة من العروض المسرحية لتنمية مواهب الطلبة في مجالي التمثيل والإخراج.وقال عميد الكلية صباح احمد الشايع: إن المسرحيات التي قدمت ضمن مادة التطبيق لدرس الإخراج والتمثيل لتعزيز قدرات الطلبة على المواصلة لما وصلت إليه الجامعات العالمية في مجال الإخراج والتمثيل. وأضاف الشايع:هذه العروض ستأخذ دورها المنشود في تنمية قدرات الطلبة في مجالات الفنون المسرحية. وتضمنت العروض ست مسرحيات من إخراج الطلبة في القسم، وإشراف أساتذتهم.

على مسؤوليتهم...

أكدت الممثلة بتول عزيز ان الحركة المسرحية مازالت محجمة لعدم وجود مساحة للفنان في اختيار أعماله وقالت عزيز: أن الحركة المسرحية على الرغم من وجودها لكنها مازالت محجمة بالنسبة للفنان الذي لا يملك المساحة الواسعة في اختيار أعماله.

وأضافت عزيز: ان فرص العمل ضعيفة جدا للفنان العراقي ومقتصرة على جماعات محددة ولا تتاح للأغلبية،متهمة دائرة السينما والمسرح بـ(القصور).وبينت عزيز:ان وزارة الثقافة لم تنصف الفنان لأنه لازال يعاني ولا يجد حداً معيناً لمعاناته، داعية الى وضع حد لهذا الإهمال وتقديم الدعم الكافي للفنان حتى يستطيع ان يواصل مسيرة الفنية.

تطالعنا المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والموضوعات التي حصدت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شغلت الرأي العام كان منها:

كيس الجراد بـ ١٥٠ ريالاً

□ فيما تسعى العديد من الجهات المعنية بالحفاظ على الثروة الزراعية للقضاء على أسراب الجراد التي تأتي على الأخضر واليابس من المزروعات. يستقبل آلاف السعوديين مواسم هجرة الجراد بسعادة بالغة ويرون فيها موسماً للتكسب والرزق. وقام آلاف السعوديين خلال الليالي القليلة الماضية، بملاحقة أسراب جراد تمر في البلاد في مناطق شديدة الوعورة ونائية جدا بغية استثماره تجاريا أو احياء لموروث قبلي انقرض مع انقراض البدو الرحل. وتتم عملية الصيد ليلا لأنه في النهار يصعب الامساك بالجراد، وأضاف ان ثمن كيس كامل من الجراد يمكن أن يصل لألف ريال، مشيرا الى أن يتم تقطيع الكميات الى أكياس صغيرة يبلغ سعر الكيس منها ١٠٠ أو ١٥٠ ريالا. وتسعى جهات أمنية وصحية في المملكةللاستعانة بالتوعية والارشادات لمنع صيد أو بيع أو أكل الجراد مخافة التورط في سلبيات صحية ناتجة عن تشبع أجسام الجراد بمواد سامة ومبيدات تحملها من العديد من الدول التي تمر بها في رحلتها على العديد من الدول التى تسعى للحفاظ على ثرواتها الزراعية. ويقول أحد المتعاملين في أسواق بيع الجراد ان البعض يقبل على أكله اعتقادا بالفوائد الصحية للجراد لعلاج أمراض مثل السكر والضغط لأنه يأكل من جميع الأعشاب وفوائده كثيرة.

وتحرص الأسواق السعودية على تحويل الجراد لسلعة استهلاكية تحمل اسم الذهب الطائر، بينما تكاد أضراره الصحية أن تكون غير ذات بال بالنسبة للسعوديين.

العربية

جيناتك تلعب دوراً في اختيار أصدقائك

□ واشنطن

خلصت دراسة أميركية جديدة إلى أن الجينات تلعب دوراً في اختيار المرء لأصدقائه.

وذكر موقع «هلث دي» الأميركي ان باحثين من جامعة كاليفورنيا في مدينة سان دييغو الأميركية قالوا انه تم العثور على مجموعات جينية مشابهة لدى بعض الأصدقاء وارتباطاً جينياً بين عدد منهم. وحلل فريق البحث دراستين أميركيتين طلبتا من مجموعة أشخاص تسمية أصدقائهم في فترة تمتد بين ٦ إلى ٣٢ عاماً. وقال معد الدراسة جيمس فولر أستاذ العلوم الجينية الطبية "نُظهر في هذه الدراسة ان محيطنا يقوم بجزء منه على جينات أصدقائنا. وما سلطت الدراسة عليه الضوء هو أن جينات الآخرين تؤثر على محيطنا".

ووجد الباحثون بعد دراسة شبكات اجتماعية لبعض الأفراد ان هؤلاء يميلون إلى إقامة صداقات مع اثنين من أصل ستة من الأشخاص الذين يحملون مجموعات جينية متشابهة. وعلى سبيل المثال تبيّن ان حملة جين "دي آر دي ٢" المرتبط بتناول الكحول يصادقون أشخاصاً يحملون الجين ذاته، وظهر أيضاً ان حملة جين "سي واي بي ٢ أي ٦" المرتبط بالانفتاح الاجتماعي يصادقون أشخاصاً ليس لديهم هذا الجين.

رويترز

النجمات الأمهات أكثر إثارة

□ هوليود

الكثير من النجمات يؤجلن الزواج، وإن تزوجن يؤجلن تحقيق حلم الأمومة حفاظا على جمالهن وقوامهن ورشاقتهن. لكن نجمات أخريات لا يأبهن بهذه الحجج الواهية ويتزوجن وينجبن، وما زلن في قمة الجمال والجاذبية. في ما يلي أكثرهن إثارة.

منذ حققت النجمة الجميلة جوليا روبرتس (٤٤ سنة) نجاحها الأسطوري عام ١٩٩٠ بفيلمها الشهير «امرأة جميلة»، ينظر إليها صناع السينما على أنها واحدة من انجح الممثلات في تاريخ هوليوود، فهذه الممثلة الحائزة الأوسكار حققت أفلامها ما يقرب من ٢,٥ مليار دولار حول العالم.

روبرتس التي تحتفي وسائل الإعلام بابتسامتها الساحرة وتطلق عليها ابتسامة الموناليزا، متزوجة بالمصور دانيال مودر وهي الزيجة الثانية لها، وأم لثلاثة أطفال: التوأمان هايزل وفينايوس وهنري. وقد اختيرت عام ٢٠١٠ كأجمل نساء العالم من قبل مجلة "بيبول".

أنجلينا جولي

النجمة الأميركية انجلينا جولي (٣٦ سنة) واحدة من أكثر نساء العالم إثارة وجاذبية، لم تهتم بتلك الأقاويل التي ترددها بعض النجمات من أن الحمل والإنجاب يؤثران على رشاقة النجمة ويهددان مستقبلها المهني. تزوجت ثلاث مرات، لكنها لم تنجب سوى من زوجها الثالث والحالي الممثل براد بيت.

جولي الحائزة الأوسكار وسفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أم لستة أبناء ٣ منهم بالتبني هم: مادوكس وباكس وزهراء، و٣ بالولادة الطبيعية هم: شايلوه وفيفيان ونوكس، ورغم ذلك تبدو دائما في قمة جمالها وجاذبيتها.

هذه الأم الفاتنة نجمة دائمة في قوائم النساء الأكثر جمالا وجاذبية، لذا ليس غريبا أن تكون من بين الأمهات الأكثر إثارة أيضا.

غوينيث بالترو

الممثلة الفاتنة غوينيث بالترو (٣٩ سنة) واحدة من أجمل ممثلات العالم، وفى العقد الأخير كانت دائمة الحضور في قوائم الأكثر جمالا وإثارة. لم يمنعها جمالها ورشاقتها من الزواج والإنجاب، فتزوجت النجمة الحاصلة على جائزة الأوسكار عام ٩٨ عن فيلم «شكسبير في الحب» بالمغني كريس مارتن عضو فريق الروك البريطاني «كولدبلاي» عام ٢٠٠٣.

أنجبت طفلين، الأول بنت تدعى أبل عام ٢٠٠٤، والثاني ولد يدعى موسي بروس، وقد أصيبت بعد ولادته باكتئاب ما بعد الولادة. ورغم أنها صرحت بأنها في هذه الفترة كانت أما بشعة وفاشلة، فإنها تبقى واحدة من أكثر الأمهات إثارة.

جينيفر لوبيز

منذ حصلت على الاعتراف العالمي منتصف التسعينيات احتلت الممثلة والمطربة ذات الأصل اللاتيني جينيفر لوبيز (٤٢ سنة) خلال العقد الماضي مساحة هائلة في وسائل الإعلام العالمية باعتبارها اللاتينية الأكثر إثارة، وكان من النادر أن يصدر استطلاع للرأي يتعلق بالجمال والإثارة يخلو من اسمها.

لوبيز تزوجت ثلاث مرات، الأولى بأوجاني نوا وانتهت بالطلاق بعد عام واحد، والثانية بكريس جاد واستمر الزواج عامين فقط، أما الزواج الثالث الذي حقق لها حلم الأمومة فبالمغني مارك أنتوني وأنجبت منه طفليها التوأمين. عندما أنجبت لوبيز وأصبحت أمًا زاد وزنها، لكن سرعان ما عادت أكثر سحرا وجاذبية لتحتل الاهتمام العالمي نفسه.

سي.ان.ان